موقف امين عام جامعة الدول العربية عبد الرحمن عزام من التطورات السياسية في اليمن ١٩٤٦-١٩٤٨

إعداد الباحث

عماد صبري محمد العبيدي

المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

البريد الإلكتروني Email : a33162773@gmail.com

الكلمات المفتاحية: عبد الرحمن عزام ، جامعة الدول العربية الامام يحيى، انقلاب اليمن ١٩٤٨، أحمد محمد نعمان، أحمد بن الإمام يحيى.

كيفية اقتباس البحث

العبيدي ، عماد صبري محمد، موقف امين عام جامعة الدول العربية عبد الرحمن عزام من التطورات السياسية في اليمن ١٩٤٦-١٩٤٨، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The position of the Secretary-General of the Arab League, Abdul Rahman Azzam, on the political developments in Yemen 1946-1948

Prepared by
Imad Sabri Muhammad Al-Ubaidi
General Directorate of Education in Babylon Governorate.

Keywords : Abdul Rahman Azzam, Arab League, Imam Yahya, Yemeni coup d'état 1948, Ahmed Mohammed Noman, Ahmed bin Imam Yahya.

How To Cite This Article
Al-Ubaidi, Imad Sabri Muhammad, The position of the Secretary-General of the Arab League, Abdul Rahman Azzam, on the political developments in Yemen 1946-1948, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2025,Volume:15,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The Secretary-General of any regional or international organization is a pivotal element in the success of that organization, whether from a political or administrative perspective, based on his powers and ability to represent it effectively. In the League of Arab States, the Secretary-General plays an important and influential role in formulating decisions and managing the workflow. Despite the prominent political contributions made by Abdul Rahman Azzam during his tenure as president of the League, opinions about his personality varied. There are those who support him and those who criticize him, and each party has its arguments, but reality shows that he provided great services in various political issues, especially with regard to supporting the independence of Arab countries. It is also noted that Azzam tended towards the Saudi-Egyptian axis in Arab issues, and for this reason, we must re-evaluate his role according to modern scientific methods, while relying on available documents, not with the aim of detracting from his personality or glorifying it, but rather to put it in its proper place within modern Arab

history. It is also necessary to clarify the extent of his influence on the course of international events and determine whether he succeeded in leading the League on the Arab level. We will research and answer these questions in the folds of this research, as well as his position on the 1948 Yemeni coup, and his relationship with the men of the coup government.

الملخص

يُعد الأمين العام لأي منظمة إقليمية أو دولية عنصراً محورياً في نجاح هذه المنظمة، سواءً من الناحية السياسية أو الإدارية، وذلك بناءً على صلاحياته وقدرته على تمثيلها بفعالية، وفي جامعة الدول العربية، يلعب الأمين العام دوراً مهماً ومؤثراً في صياغة القرارات وإدارة سير العمل، وعلى الرغم من الإسهامات السياسية البارزة التي قدمها عبد الرحمن عزام خلال مدة إدارته للجامعة، إلا أن الآراء حول شخصيته تباينت؛ فهناك من يدعمه وهناك من ينتقده، ولكل فريق حججه، لكن الواقع يشهد بأنه قدّم خدمات جليلة في مختلف القضايا السياسية، وخاصة فيما يتعلق بدعم استقلال الدول العربية، كما يُلاحظ أن عزام كان يميل إلى المحور السعودي المصري في القضايا العربية، ولهذا، يجب علينا إعادة تقييم دوره وفقاً للمناهج العلمية الحديثة، مع الاستناد إلى الوثائق المتاحة، ليس بهدف الانتقاص من شخصيته أو تبجيلها، وإنما لوضعها في مكانها الصحيح ضمن التاريخ العربي الحديث، كما ينبغي توضيح مدى تأثيره في مجريات الأحداث الدولية وتحديد ما إذا كان قد نجح في قيادة الجامعة على الصعيد العربي، هذه التساؤلات سنقوم بالبحث ولإجابة عليها في ثنايا هذا البحث، وموقفه من انقلاب اليمن ١٩٤٨، وعلاقته برجالات حكومة الانقلاب، اعتمدت في هذا البحث على وثائق عراقية وعربية غير المنشورة، منها وثائق البلاط الملكي المحفوظة في المركز الوطني لدار الكتب والوثائق في بغداد، ووثائق جامعة الدول العربية، وتكمن أهميتها في معاصرتها للأحداث وكثرة تفاصيلها على الرغم من أنها تمثل وجهة النظر العراقية الرسمية، إذ أن تلك الوثائق لا يمكن الركون إليها في بعض الأحيان؛ كونها غير موضوعية بحكم العلاقات الغير مستقرة بين العراق ومصر أحياناً، والوثائق اليمنية التي بينت لنا بعض الأحداث عن الجامعة، كما أغنت الرسائل العربية البحث معلومات قيمة.

المقدمة : شهد اليمن في عام ١٩٤٨ محاولة انقلابية عُرفت بـ "ثورة الدستور"، والتي قُصد منها الإطاحة بالنظام الحاكم وإدخال إصلاحات سياسية على البلاد، تلك المحاولة، رغم فشلها، تعمدت تسليط الضوء على التاريخ اليمني المعاصر، والكشف عن التناقضات والصراعات التي لم يتم وصفها بالمجتمع اليمني في تلك المدة، ومقف الجامعة العربية المتمثلة بأمينها العام عبد الرحمن عزام من الاحداث والتطورات السياسية في اليمن.

اولا: علاقة عبد الرحمن عزام بحركة المعارضة الوطنية اليمنية ١٩٤٦ـ ١٩٤٧.

إن من أهم التطورات السياسية التي شهدها اليمن قرب نهاية الحرب العالمية الثانية، ظهور نشاط حركة المعارضة الوطنية وتوحيد صفوفها[١]، في تلك المدة بدأ العمل السياسي المنظم يتشكل مع دعوات لتأسيس جبهة وطنية شاملة تمثل مختلف الاتجاهات السياسية المعارضة لحكم الامام يحيى [٢].

عندما تشكلت جامعة الدول العربية في الحادي عشر من أيار ١٩٤٥ استبشر اليمنيون بها خيراً، إذ وجدوا فيها فرصة لعرض مشكلاتهم التي على الساحة الاقليمية، وكانت امالهم معقودة على ان تسهم الجامعة في تحسين الاوضاع المتردية التي كان يعانون منها، [٣]، وفي مواجهة النظام الأمامي، سعت قيادات المعارضة إلى استخدام وسائل متعددة لإيجاد قاعدة سياسية تعزز موقفهم، وكان من بينها التواصل مع جامعة الدول العربية من داخل اليمن وخارجه لطرح قضيتهم، تم ذلك من خلال التواصل مع عبد الرحمن عزام[٤]، أو عبر حسن البنا[٥]، المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، الذي كانت له علاقات وثيقة مع المعارضة اليمنية، حيث تولى مهمة عرض القضية اليمنية على الجامعة العربية [٦].

تلقى عبد الرحمن عزام من حزب الأحرار [٧]برقية في الأول من تموز عام ١٩٤٥ تضمنت شرحاً للأوضاع في اليمن والتبعات المحتملة إذ ما استمر الوضع على ما هوه عليه، وطالبت البرقية بتدخل جامعة الدول العربية للتوسط بين الشعب والسلطة الحاكمة، لتجنب اندلاع ثورة شعبية ضد الحكم المستبد [٨] كما لجأ محمد محمود الزبيري[٩] الى الملك فاروق[١٠] وعبد الرحمن عزام مستنصرا بهما، وعبر عن استغاثته في قصيدة وجهها اليهما:

إن فاتنا العطف من آبائنا فلنا خير العزاء بفاروق وعزام[١١].

نتيجة معارضة الحكومة البريطانية في عدن لنشاط حزب الأحرار، بادر محمد محمود الزبيري بتقديم طلب إلى حكومة عدن بمنحها ترخيصاً لتأسيس (الجمعية اليمانية الكبرى) [١٢] عام ١٩٤٦ التي جاءت بديلاً عن حزب الأحرار اليمني [١٣]وتواصل قادة الجمعية مع عبد الرحمن عزام وارسلوا مذكرة له في الثالث من نيسان عام ١٩٤٦،اشاروا فيها الى تأسيس الجمعية اليمانية الكبرى في مدينة عدن، واوضحوا ان احد اهم أهدافها هو التواصل مع الهيئات العربية للحصول على الدعم لحل مشاكل اليمنيين [١٤] .

في السياق نفسه تواصل المعارضون اليمنيون في المهجر مع عبد الرحمن عزام، إذ قام الشيخ عبد الله الحكيمي [١٥] بالتواصل مع عبد الرحمن عزام أثناء زيارته إلى لندن في أيلول عام ١٩٤٦، وأجرى معه حواراً مفصلاً شرح فيه الازمة اليمنية والمعاناة التي يعيشها المواطنون

اليمنيون في الخارج[١٦]ولم يكتف بذلك بل أرسل برقية باسم المهاجرين في بريطانيا إلى جامعة الدول العربية في الحادي عشر من تشرين الأول عام ١٩٤٦ناشد فيها عبد الرحمن عزام بإرسال وفدٍ إلى اليمن للاطلاع على الأوضاع المزرية التي يعاني منها الشعب، وحث فيها ملوك العرب وأمراءهم وزعماءهم لاتخاذ موقف ينقذ الأحرار من ظلم الإمام [١٧].

كان زعماء المعارضة الوطنية اليمنية على اتصال مباشر مع عبد الرحمن عزام وترسخ هذا الاتصال بعد انضمام إبراهيم [١٨]بن يحيى إلى المعارضة في العشرين من تشرين الثاني ١٩٤٦ [١٩].

وبعد انضمام الأمير إبراهيم إلى الجمعية اليمانية الكبرى أصبحت مراسلات الأحرار وبرقياتهم ترسل باسمه وتذيل بتوقيعه ، فأرسل برقية إلى عبد الرحمن عزام أوضح فيها أسباب خروجه من صنعاء، ملخصاً فيها واقع الحال الذي تعيشه اليمن في ظل حكم والده الإمام يحيى[٢٠] وتحدث قائلاً " **لم أخرج من اليمن إلا وأنا على اتفاق مع بعض إخوتي ومع الشخصيات الفعالة من رجال الشعب ومن مختلف الطبقات والهيئات، وليس في اليمن اليوم حكومة بمعنى الكلمة، لأن السلطة أصبحت في أيدي رجال غير مسؤولين وغير أمناء على مصير الشعب، فهم يعيشون ويلعبون ويخربون في سبيل مصالح شخصية بحتة** " [٢١].

لم يقتنع أعضاء الجمعية، بأن جامعة الدول العربية عاجزة عن حل مشكلة اليمن واستمروا في مناشدتها، وفي الثالث من نيسان عام ١٩٤٦ ارسل أحمد محمد نعمان [٢٢] ومحمد محمود الزبيري باسم الجمعية برقية في الثالث من نيسان عام ١٩٤٦ إلى الإخوان المسلمين اوضحوا فيها بان الجمعية لم تعرض قضية اليمن على هيأة الأمم المتحدة أو مجلس الأمن احتراماً لجامعة الدول العربية، ومع ذلك، أشاروا إلى أنه إذا قررت الجامعة تجاهل قضية اليمن والتساهل مع المستبدين، فسيتعين عليهم اتخاذ خطوات أخرى، وفي ختام البرقية، طلب الزعيمان من عبد الرحمن عزام أن تبادر الجامعة بإرسال مندوبيها إلى عدن [٢٣] .

ونتيجة موقف الجامعة العربية السلبي وصمت أمينها العام عبد الرحمن عزام تجاه القضية اليمنية، أبرق إبراهيم في الحادي عشر من أذار عام ١٩٤٧ إلى عبد الرحمن عزام محذراً إياها من خطورة الموقف في اليمن، وقد جاء في نص البرقية " **لقد عرضت الحالة في اليمن وأنذرتكم بخطورة الموقف وها هي القبائل من ارحب وحاشد وخلان تملأ العاصمة ثائرة متذمرة تطلب تغيير النظام الحالي وتنفيذ مطالب الجمعية اليمانية الكبرى لذلك ...**"[٢٤] .

في المقابل، استمر تجاهل عبد الرحمن عزام وجامعة الدول العربية لمطالب الأحرار، لذلك سعى الأحرار الى مراقبة موقف حكومة اليمن في صنعاء من قرارات الجامعة العربية ومدى التزامها

بتنفيذها، وذلك بهدف تزويد الجامعة بحقائق حول نظام الإمام يحيى، وتقديم دليل يدعم صحة موقفهم وشرعية نضالهم[٢٥] وفي ذلك السياق ارسل إبراهيم رسالة مطولة إلى عبد الرحمن عزام، اوضح فيها وجهة نظر حكومة اليمن التي ترى ان قرارات الجامعة تستند الى افكار بريطانية وليست عربية [٢٦].

لكن عزام لم يولِ اهتماماً بالبرقية التي ارسلها الأمير إبراهيم ولم مناقش القضية اليمنية أو عرضها، في اجتماعات الجامعة؛ نتيجة لذلك قرر الأحرار اليمنيون تفويض جماعة الإخوان المسلمين بالتحدث باسم الجمعية اليمانية الكبرى أمام جامعة الدول العربية، فارسل إبراهيم إلى المرشد العام لجمعية الإخوان المسلمين حسن البنا يبلغه فيها بذلك التفويض وقد وافق حسن البنا على الطلب [٢٧]عبر بتلك البرقية وجه الأحرار نداءً خاصاً إلى عزام للاهتمام بالقضية اليمنية، التي رأوا انها لا تتطلب مجهوداً كبيراً مثل بقية القضايا العربية الأُخر، وللتأكيد على تمثيل حسن البنا في هذه القضية صرح إبراهيم " **واذا كنتم في حاجة إلى من يتحدث إليكم في هذه القضية عن الشعب اليمني المنكوب فان فضيلة الشيخ حسن البنا المرشد العام لجمعية الإخوان المسلمين مطلع على نكبة القضية اليمنية والجمعية اليمنية الكبرى تفوضه تفويضاً تاماً في ان يتحدث عنها في كل شأن من الشؤون كزعيم مطلق التصرف فيه وهذا القرار قد أصدرته الجمعية اليمانية الكبرى**"[٢٨].

تحرك حسن البنا وتبنى مطالب (الجمعية اليمانية الكبرى) وأرسل برقية إلى عزام يطلب منه الاهتمام بالقضية اليمنية، أسوة ببقية الدول العربية الاخرى، وزيارة اليمن لزيارتها والاتصال بالإمام وتقديم النصيحة له، وبعد تلقي عزام البرقية أبدى استعداده لتدبير زيارة إلى اليمن وجعل القضية اليمنية في مقدمة أعماله [٢٩]. ومع ذلك لم تنفذ تلك الخطوة، ولم يقم عزام الذي كان متعاطفاً مع المعارضة بزيارة اليمن كما لم تتخذ الجامعة العربية اي اجراءات بإرسال وفد رسمي للاطلاع على أوضاع الشعب اليمني، ولم تتواصل مع الامام يحيى لتقديم اي نصيحة، ظل موقف جامعة الدول العربية سلبياً تجاه القضية اليمنية حتى وقوع انقلاب ١٩٤٨، ورغم فشل المعارضة في جذب اهتمام الجامعة بالقضية اليمنية، فان الاحرار لم يفقدوا الأمل في أن تغيير جامعة الدول العربية موقفها السلبي، تجاه مطالب الأحرار، وموقف عبد الرحمن عزام المتجاهل أمام القضية اليمنية[٣٠].

ثانيا : موقفه من انقلاب ١٩٤٨.

لم تفلح المحاولات المتكررة التي قامت بها المعارضة الوطنية اليمنية ونداءاتها الموجهة إلى عبد الرحمن عزام، وفشلت الجامعة في أن تقوم بمساعدتها أو التوسط بينها وبين الإمام يحيى لتحقيق

مطالبها الإصلاحية ووقفت الجامعة موقف المتفرج. كان رد المعارضة اليمنية عنيفاً بعد أن أخفقت أساليبها السلمية وفقدت كل آمالها في تحقيق مطالبها الإصلاحية، فقامت بتنظيم صفوفها وقررت إدخال تعديل على نظام الإمامة لتصبح إمامة دستورية، أي مقيدة بدستور وقد بلورت موقفها الجديد في الميثاق الوطني المقدس [٣١] الذي قررت تنفيذه فور وفاة الإمام يحيى حتى يتم قطع الطريق أمام ولي العهد الجديد أحمد[٣٢]،قبل أن يتولى الحكم بعد وفاة أبيه [٣٣] وهذا يؤكد أن فكرة الانقلاب أو القيام بقتل الإمام يحيى لم تكن من ضمن مخططات المعارضة في بداية الإمر .

وبعد الانتهاء من صياغة الميثاق، أرسل إلى القاهرة وأحتفظ به سراً وعدم نشره إلا عند وفاة الإمام يحيى، فوصلت نسخة من الميثاق إلى حسن البنا الذي عرضه على عبد الرحمن عزام، واتفق معه على أن يقوم عزام بعرضه على زعماء وملوك الدول العربية، استطاع عبد الرحمن عزام عرض مشروع الميثاق على أعضاء جامعة الدول العربية، والسعي إلى إقناعهم بتأييد مطالب الأحرار والعمل بها بعد وفاة الإمام، وأن الغرض من موافقة الملوك وزعماء جامعة الدول العربية، هو عدم التعرض لفكرة التغيير الدستوري الذي سيتم في اليمن بعد وفاة الإمام يحيى، وتجنباً لأي دعم يقدم لولي العهد أحمد بن الإمام يحيى الذي يرى أنه احق بالإمامة من أبيه [٣٤].

حرصت المعارضة على إبقاء الميثاق سراً في اليمن حتى يتوفى الإمام وفاة طبيعية خوفاً من تسرب أي خبر له أو إلى ولي عهده أحمد، لذلك يستبعد أن يطلع ملوك الدول العربية وزعماؤهم على الميثاق ، ولا يبلغون الإمام يحيى بما ورد فيه ، ولكن من المحتمل أن يقوم حسن البنا بإبلاغ عبد الرحمن عزام بالاستعدادات التي تقوم بها المعارضة لكي تقدم جامعة الدول العربية الدعم لها.

كان عبد الرحمن عزام على صلة وثيقة ببعض رجال انقلاب ١٩٤٨ في اليمن كذلك مع المرشد الأعلى للإخوان المسلمين حسن البنا، وقبيل الانقلاب كان عزام قد وعد رجال المعارضة بتقديم المساعدة لهم[٣٥]ويذكر الفضيل الروتلاني [٣٦] أن حسن البنا وعبد الرحمن عزام وبعض زعماء المعارضة قد اطلعوا على الميثاق، وأبدوا استعدادهم لتأييد الإصلاح الذي سيتم في اليمن بعد وفاة الإمام يحيى [٣٧].كان عزام على دراية بالخطوات التي قام بها الأمير إبراهيم والأحرار اليمنيون لتولي عبد الله الوزير [٣٨]الإمامة بعد الوفاة الطبيعية للإمام يحيى [٣٩]،ولكن إشاعة موت الإمام يحيى التي انتشرت في منتصف شهر كانون الأول عام ١٩٤٧ قد وصلت إلى عدن، وقادت إلى كشف المعارضة لمخططاتها، والقيام بنشر الميثاق وأسماء الوزراء ، وأعضاء مجلس

الشورى في صحيفة "صوت اليمن" وصحيفة "الإخوان المسلمون" وأرسل سيف الحق إبراهيم، برقية إلى أمين عام جامعة الدول العربية، لإبلاغها بوفاة الإمام يحيى، وقيام حكم دستوري، برئاسة عبدالله الوزير[٤٠]. وبناءً على هذا وقعت قيادة المعارضة في عدن في خطأ فادح لا يمكن يمكن إصلاحه بعد أن كشفت أسرار الخطة الانقلابية، وبذلك تكون قد حرمت نفسها وحلفاءها في صنعاء عامل المبادرة[٤١].

في ضوء ذلك شرع الوزير وأنصاره في صنعاء بعقدون اجتماعات سرية بعيدة عن أعين السلطة وقرروا قتل الإمام [٤٢]وفي صبيحة السابع عشر من شباط عام ١٩٤٨خرج الإمام يحيى على عادته من قصر السعادة متجها صوب حزيز بالضاحية الجنوبية للعاصمة لتفقد ممتلكاته، فاتصلت نقطة المراقبة القريبة من القصر بعبد الله الوزير[٤٣]حينها تحرك الفريق المكلف بتنفيذ الخطة بتوجيه من جمال جميل [٤٤] ولحظة وصول موكب الإمام يحيى أطلق الفريق المكلف باغتيال الإمام نيران بنادقهم على السيارة فقضت على الإمام يحيى[٤٥]وطبقاً للخطة المرسومة توجه عبد الله الوزير وأتباعه إلى القصر إذ أعلن من هناك عن إمامته مكنياً نفسه بالإمام الداعي ثم الإمام الهادي [٤٦] .

في خضم تلك التطورات أبرق حسين الكبسي في مساء يوم السابع عشر من شباط عام ١٩٤٨، إلى الحكومات العربية، وعبد الرحمن عزام قال فيها" **باسم حكومتي الشرعية الدستورية ارفع اليكم نبأ وفاة جلالة الملك الإمام يحيى حميد الدين ومبايعة جلالة الملك الإمام عبد الله بن أحمد الوزير، أرجو التفضل بالاعتماد على هذا الإشعار مبدئياً بإرسال من تثقون به لمعرفة الحالة عن كثب وتقديم ما يحتاج إليه من مشورة**"[٤٧].

قرر عبد الرحمن عزام إرسال وفد تمهيدي يمثل الدول العربية إلى اليمن للاطلاع على ما يجري هناك، وصل الوفد إلى صنعاء في الثاني والعشرين من شباط عام ١٩٤٨ وترأس الوفد عبد المنعم مصطفى مدير إدارة المعاهدات الدولية بوزارة الخارجية المصرية، وعضوية كل من حسن إسماعيل المستشار التجاري بجامعة الدول العربية، ومحمد مصطفى ياسين وكيل الإدارة العربية في الجامعة [٤٨]،وصل الوفد على متن طائرة مصرية يقودها الطيار عبد اللطيف البغدادي [٤٩] فابرق حسين الكبسي إلى عبد الرحمن عزام يخبره بوصول الوفد التمهيدي لجامعة الدول العربية قال فيها " **وصل الوفد الأول من جامعة الدول العربية يوم الأحد الساعة الرابعة وكان لوصولهم في نفوس اليمنيين الأثر العميق لشعورهم بأن الجامعة تهتم بهم وفق الله الجميع لما فيه خير العرب والمسلمين** " [٥٠] .

بعد وصول الوفد توجه إلى الاطلاع على الأوضاع عن كثب، فحلقت الطائرة المصرية بقيادة عبد اللطيف البغدادي[٥١]وطاقم الطائرة حول مناطق النزاع المحيطة بصنعاء، التي تقع ما بين جزير والروضة شمالاً وجنوباً، وبين نقم وعصر شرقاً وغرباً بتوجيه من عبد الرحمن عزام وحكومة الانقلاب الجديدة، ثم وزعت الطائرة منشورات موقعة من عبد الرحمن عزام لتهدئة اليمنيين ولمناشدتهم الاعتماد على جامعة الدول العربية في حل تلك الأزمة، وأن الثورة قامت ضد الظلم والطغيان [٥٢]وفي الاطار نفسه أرسل حسين الكبسي إلى حسن البنا يطلب منه الحضور إلى صنعاء مع عبد الرحمن عزام لحضور أول جلسات مجلس الحكومة ويتسلم أول نسخة أصلية من الميثاق الوطني المقدس لإيداعه في أمانة جامعة الدول العربية [٥٣]. يتضح من تلك الزيارة أن عبد الرحمن عزام كان مؤيد الانقلاب، وحاول تثبيت دعائم الحكومة الجديدة من خلال المنشورات الموقعة باسمه.

على الرغم من تعاطف عبد الرحمن عزام والوفد المرسل من جامعة الدول العربية مع الحكومة اليمنة الجديدة ،غير أن ذلك لا يمثل حكومات دول الأعضاء الذين وقفوا بوجهها إذ دفعت أنباء اغتيال الإمام يحيى ملوك السعودية والعراق ومصر الوقوف ضد الحركة وهاجموا الإمام الوزير ورفضوا الاعتراف بشرعيته [٥٤].

بعث إبراهيم بن الإمام يحيى برقية إلى عبد الرحمن عزام طالب فيها الجامعة بالوقوف إلى جانب الإمام الجديد لمصلحة الشعب، وإقناع أخيه أحمد بالعدول عن ما يقوم به وأن الشعب اليمني بايع الإمام عبد الله الوزير وأنا في طليعة المبايعين ، وبين إبراهيم أن الشعب لا يمكن أن يرضى عن أخيه أحمد وطلب من جامعة الدول العربية أن تقنعه بالاستسلام وإلا سوف يسبب دماراً لبقية العائلة [٥٥].

ثالثا : جهود عبد الرحمن عزام لحل الخلافات السياسية ومنع الانقلاب السياسي .

ونتيجة لتدهور الوضع في اليمن وخطورة الموقف، بعث عزام برقية إلى دول أعضاء جامعة الدول العربية للاجتماع على وجه السرعة، في السادس والعشرين من شباط عام ١٩٤٨، واقترح عزام إرسال وفد إلى صنعاء يمثل جميع حكومات دول الجامعة، وتقرر أن يكون عزام على رأس الوفد لتحري الحقيقة ومحاولة حل الخلاف بين الطرفين ووقف القتال [٥٦]. في خضم تلك التطورات برز الدور المصري في إحباط انقلاب عام ١٩٤٨ في اليمن عن طريق عرقلة سفر وفد جامعة الدول العربية، الذي تقرر إرساله برئاسة عبد الرحمن عزام [٥٧]، إذ حاولت الحكومة المصرية، تأخير سفر الوفد إلى اليمن قدر الإمكان، بعدم توفير طائرة له ، فسافر في الثامن والعشرين من شباط ١٩٤٨من طريق البحر على ظهر الباخرة فاروق[٥٨].

ضم الوفد كل من عبد الوهاب عزام سفير مصر في السعودية، وحسن حسني السكرتير الخاص للملك فاروق عن مصر، ومظهر أرسلان عن سوريا، وعبد الجليل الراوي وزير العراق المفوض في القاهرة ممثلاً عن العراق، ومدحت جمعة عن الأردن وتقي الدين الصلح سفير لبنان في القاهرة ممثلاً عن لبنان [٥٩].

عقب وصول الوفد إلى جدة استقبلهم يوسف ياسين، وعبد الله بن إبراهيم مندوب اليمن في جامعة الدول العربية، وحال وصول الوفد أرسل عبد الله الوزير وأحمد بن الإمام يحيى إلى عبد الرحمن عزام طلب الأول إرسال الوفد إلى صنعاء بطائرة ،وطلب الثاني التريث حتى تنجلي المعركة الدائرة بين قواته وقوات صنعاء[٦٠]، وقد أرسل عبد الرحمن عزام إلى الطرفين برقية يطلب منهما وقف القتال فوراً وتأمين الاتصال به في الحديدة أو في أماكن أُخر على ساحل البحر الأحمر للتوفيق بين الطرفين المتخاصمين، غير أن يوسف ياسين طلب بإلحاح عدم سفر الوفد إلى صنعاء وعليهم مقابلة الملك عبد العزيز في الرياض لتزويدهم بالمعلومات اللازمة [٦١]، لكن عزام رد بالشكر للملك على دعوته والاعتذار لضيق الوقت مع طبيعة مهمتنا العاجلة، وأننا عازمون على الوقوف في جدة بضع ساعات لمقابلة الأمير فيصل لمعرفة آخر الأخبار، ولاستكمال دراسة الحالة والاتفاق على الخطة الملائمة لتحقيق الغرض من مهمتنا، وأبرقا بذلك إلى الملك عبد العزيز بن سعود [٦٢]كان من المقرر أن تتجه البعثة من جدة مباشرة إلى الحديدة ومنها إلى صنعاء لكن البعثة نتيجة ضغط الحكومة السعودية نزلت في جدة وبعد ذلك توجهت إلى الرياض تلبية لدعوة الملك عبد العزيز بن سعود[٦٣] .

تلك الدعوة في ذلك الوقت حملت تفسيراً واحداً وهو محاولة عرقلة الوفد إلى صنعاء وهذا إما بناءً على اتفاق مسبق بين ولي العهد أحمد والملك عبد العزيز بن سعود أو أن الملك عبد العزيز هو المبادر ومع ذلك فكلا الأمرين يصب في غرض واحد وهو أن يكسب ولي العهد أحمد الوقت لمصلحته لدخول صنعاء، وبذلك لا يصبح أمام جامعة الدول العربية إلا الاعتراف بالأمر الواقع وبإمامة أحمد بن الإمام يحيى .

سعى الملك عبد العزيز بن سعود تأخير عبد الرحمن عزام من السفر إلى صنعاء لحين القضاء على حكومة الانقلاب الجديدة [٦٤]، وتلقى عبد الرحمن عزام برقية من وزارة الخارجية المصرية، تطلب منه البقاء في السعودية وعدم الذهاب لليمن، لتردي الأوضاع الأمنية بسبب المواجهات العسكرية بين القوات الموالية للإمام أحمد وقوات حكومة الانقلاب التي يترأسها ابن الوزير[٦٥] .كان عزام خاضعاً لأوامر الحكومتين المصرية والسعودية بشكل واضح، وعدم قدرته على اتخاذ قرار حاسم بشأن القضية اليمنية .

في خضم تلك التطورات أرسل الملك عبد الله بن الحسين في التاسع والعشرين من شباط عام ١٩٤٨خطاباً إلى عبد الرحمن عزام يدعوه فيه إلى الوقوف بجانب الإمام أحمد ضد ابن الوزير ، وأن يدعو أهل اليمن من في قلبه شك بأن ينضم إلى ولي العهد والإمام الحالي أحمد بن يحيى، وإن عملت الجامعة غير هذا فقد فتحت باب الفتن على دول الأعضاء بحيث يتمكن أهل الأغراض من الوثوب على حكوماتهم بدعوى الإصلاح ثم يختتم الملك عبد الله رسالته بقوله " **والله نسأل أن يرشدنا جميعاً ويبعدنا عن الغايات الشخصية والأهواء ولعلكم وجدتم في الرياض الرغبة ذاتها** "[٦٦] .

وفي برقية أخرى اتهم عبد الله الوزير عبد الرحمن عزام بالتباطؤ في تقديم المساعدة والعون ولقد جاء فيها:" **نحن نطمح أن نكون من أطهر الناس وطنية واحرصهم على الاستقلال التام والبعد عن الأجانب، ولكن بعد أن ثبت من تردد جامعة الدول العربية واكتفائها بالتقرب من بعيد ، ننذركم إذا لم تبادروا إلى القيام بواجبكم خلال يومين أو ثلاث إننا سنستعين بغيركم ...**"[٦٧]،فرد عبد الرحمن عزام على اتهامات عبد الله الوزير في برقية أرسلها إلى حسين الكبسي في السادس من آذارعام ١٩٤٨ يخبره بان وفد الجامعة قادم إلى اليمن لتنفيذ مهمته التي أسندت إليه لتسوية الوضع ووقف القتال في اليمن والحفاظ على استقلاله قائلاً " **لم تتوان جامعة الدول العربية ووفدها عن الاستجابة لندائكم ونداء الرأي العام في هذا الصدد ولا تتحمل الجامعة إزاء ما حصل أو سيحصل كما وأنها لم تعد بشيء مما تشيرون إليه وانتم تتحملون المسؤولية وأن الهدف الأساس من قدومنا إلى اليمن ينصب في الرغبة بتصحيح الوضع والعمل لخير اليمن**[٦٨].

ونتيجة الوضع المتدهور في اليمن اقترح عزام وضعه تحت وصاية جامعة الدول العربية لإحلال السلم فيه، وكان قد طلب من العراق ومصر إرسال طائرات لليمن على أن تقوم السعودية بإرسال بعض الدبابات لحفظ الأمن، لكن الحكومة السعودية رفضت هذا الرأي ودفعت الدول العربية الأُخر إلى عدم الأخذ به، لكي لا تعطي الفرصة لحكومة الانقلاب بجر أنفاسها وتحسن وضعها وتفرض سيطرتها على اليمن [٦٩].

بدت مهمة عبد الرحمن عزام في تلك الإثناء عسيرة إلى حد كبير، نظراً لان الموقف أخذ يتجه اتجاهاً حربياً قد لا تجدي في علاجه الوسائل الدبلوماسية التي قد تتأثر إلى حد كبير بنتائج الحرب الأهلية لاسيما موقف الحكومات العربية تجاه حكومة الانقلاب [٧٠] وظلت الحكومة الجديدة في اليمن تنتظر وصول بعثة جامعة الدول العربية وترتقب عونها دون طائل، واضطرت أن تبعث وفداً برئاسة الفضيل الورتلاني وعضوية محمد محمود الزبيري وعبد الله بن علي الوزير

لمقابلة وفد جامعة الدول العربية فوصل إلى الرياض في الثامن من آذار عام ١٩٤٨إذ شرحوا لهم وجهة نظرهم وطالبوا إرسال عدد من الطائرات والدبابات إلى اليمن لإقرار الحالة واستتباب الأمن في البلاد وإنقاذ العاصمة [٧١].

هاجم عبد العزيز بن سعود وفد حكومة الانقلاب بسبب قتل الإمام، وزعم انه يقف على الحياد ويترك الأمر إلى وفد الجامعة وهدد باعتقالهم [٧٢] فتدخل عبد الرحمن عزام وطلب من عبد العزيز السماح للوفد البقاء في الاجتماع لمناقشة الموضوع [٧٣]، بعد ذلك اجتمع وفد الحكومة الجديدة بوفد الجامعة، وقدم مذكرة شرح فيها خطورة الوضع في اليمن ومصير عاصمتها، وحذر الجامعة من التباطؤ في انقاد العاصمة، وأكد وفد حكومة الانقلاب انهم لا يطالبون بالحفاظ على الحكومة الجديدة والاعتراف بها بل أن غرضهم الآن هو حفظ العاصمة من الدمار [٧٤] أبلغ عبد الرحمن عزام الوفد عن استعداده لحل النزاع والقيام بدور الحكم، بشرط إيقاف القتال المسلح والتخلص من الفوضى حتى يتم التحكيم في أوضاع هادئة، وافق الوفد على هذا المقترح وأرسلت برقية إلى الإمام أحمد لإخباره بهذا الاقتراح، غير أن الإمام أحمد رفض ذلك المقترح وأرسل برقية إلى عبد الرحمن عزام جاء فيها" **يجب ان لا تقدم أي طائرة إلى صنعاء لان القبائل كلها ثائرة معنا والحرب قائمة**" [٧٥].

بعد تكرر مناشدة حكومة الانقلاب لوفد جامعة الدول العربية أصر عبد الرحمن عزام على السفر إلى صنعاء ولم يبق إلا الاستعداد للسفر، وفعلاً كونت حكومة الانقلاب وفداً لاستقبال عبد الرحمن عزام في الحديدة، وخصص عبد الوهاب عزام سفير مصر في الرياض طائرتين لنقل وفد جامعة الدول العربية فسافر عبد الرحمن عزام على متن احدى الطائرتين لكنها لم تتمكن من الهبوط في مطار صنعاء بسبب تعرضها لإطلاق النار ولعدم صلاحية المطار للهبوط من جهة أخرى [٧٦]ان تلك المبادرة جاءت متأخرة فقد استطاعت القبائل التي تناصر الإمام أحمد دخول صنعاء في الثالث عسر من آذار ١٩٤٨، وإسقاط الحكومة الجديدة قبل أن يتمكن وفد الجامعة من السفر إلى اليمن [٧٧]، وفشلت آخر محاولة قام بها حسن البنا في الرابع عشر من أذار عندما أرسل برقية إلى عبد الرحمن عزام اقترح فيها حلاً للنزاع في اليمن وهو المحافظة على النظام الدستوري وفق قواعد الميثاق الوطني، وتأليف حكومة جديدة يكوم فيها عبد الله الوزير رئيساً للمجلس وولي العهد أحمد إماما دستورياً [٧٨].

ونتيجة موافقة عبد الرحمن عزام وحكومة عبد الله الوزير على هذا الاقتراح أرسل حسن البنا برقية إلى الإمام أحمد يبلغه بهذا الاقتراح ويطلب منه الموافقة عليه والتواصل مع وفد جامعة الدول العربية لتنفيذه، لكن الإمام أحمد بعد أن ضمن تحقيق الانتصار ودخول القبائل الموالية له في

صنعاء وامتلاكه زمام الأمور رفض هذا الاقتراح كما رفض أي تدخل من جامعة الدول العربية [٧٩].

وفي أثناء سقوط حكومة الانقلاب القي القبض على الإمام عبد الله الوزير ومناصريه وأرسلهم إلى السجون ثم اعدم عشرات منهم تباعاً، وعلى رأسهم الإمام عبد الله الوزير وطلب من عبد العزيز أن يخبر وفد الجامعة انه لا حاجة لوصوله فقد تم النصر [٨٠] وفي الخامس عشر من آذار عام ١٩٤٨،عاد عبد الرحمن عزام إلى القاهرة بعد ان تلقى برقية من النقراشي يطلب منه العودة على وجه السرعة لمتابعة تطورات القضية الفلسطينية [٨١]

وبعد انتصار الإمام أحمد عقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماعاً في جلسته الأولى من الدورة الثامنة المنعقدة في الحادي والعشرين من آذار ١٩٤٨ برئاسة أحمد محمد خشبة[٨٢]،وزير خارجية مصر وفي تلك الجلسة تحدث عزام عن الأحداث التي قامت في اليمن مبيناً أسفه الشديد على اغتيال ملك جليل في تاريخ اليمن، ولكن الله قدر ولم يستفحل الأمر بل عادت الأمور إلى سيف الإسلام أحمد الذي استولى على صنعاء، ولقد رأت اللجنة السياسية أن لا تتوانى في الاعتراف به ملكاً وإماماً لليمن لان هذا الأمر يعين على استقرار الحالة وحقن الدماء [٨٣] .

الخاتمة والاستنتاجات

لم يستطع عزام التدخل بصورة ايجابية في بادئ الامر، زد على ذلك إن ممثلي دول جامعة الدول العربية انقسموا في الرأي واتخاذ القرار المناسب لحل الازمة في اليمن، فتعرض عزام لضغط الحكومات المصرية والسعودية والعراقية والأردنية، أما سوريا ولبنان فقد ترددتا في موقفهما، ولعل ذلك ما يفسر ارتباك جامعة الدول العربية وعدم قدرتها على اتخاذ قرار وموقف سريع ومؤثر في القضايا العربية الداخلية، وفي تلك القضية يتبين لنا مدى قوة تأثير الحكومات العربية على قرارات الأمانة العامة، وعلى أمينها العام. لم تخل تصرفاته من التعنت وعدم الانصياع إلى الطرف الآخر من زملائه وان كان ما يبرر تصرفاته حرصه على وحدة البلدان العربية، وقد نتج عن موقفه هذا خلاف حاد داخل الجامعة، وضعف في اتخاذ القرارات الصائبة، إذ اظهر عزام فيما يخص دوره في إدارة القضايا العربية ـ العربية ضعفاً في مواجهة تدخلات الحكومتين السعودية والمصرية، وكان عزام يخضع بشكل واضح لسيطرة الحكومة المصرية، ولقد برز ذلك في انقلاب اليمن عام ١٩٤٨ بالرغم من ميله إلى الأحرار إلا أنه لم يقدم شيئاً يذكر، وجاء موقفه سلبياً، وبذلك انتهت مهمة وفد جامعة الدول العربية إلى اليمن الذي لم تطأ أقدام أعضائه أرضها، بعد أن أدى دوراً كبيراً في إجهاض الانقلاب وتأييد أحمد في مطالبه بعرش اليمن، ويبدو أن خطوة أحمد بن يحيى للحيلولة دون وصول وفد جامعة الدول العربية (بالرغم

من أنها كانت تعني الاعتراف بنظامه) كان الهدف منها تجنب أي ضغوط لإصدار عفو شامل عن الأحرار .

الهوامش

(١) عبد العزيز قائد المسعودي، معالم تاريخ اليمن المعاصر (القوى الاجتماعية لحركة المعارضة اليمنية ١٩٠٥ - ١٩٤٩) ،مكتبة السنجاني ، صنعاء ، ١٩٩٢، ص ٢٥٨.

(٢) يحيى حميد الدين : هو الأمام يحيى ابن الامام محمد المنصور بن حميد الدين ، ولد بمدينة صنعاء عام ١٨٦٩م، عاش في كنف والده ، وعاصر جميع الأحداث التي مرت على اليمن في حكم ابيه ، تولى الامامة بعد وفاة أبيه سنة ١٩٠٤ وتلقب بالأمام المتوكل على الله ، يحيى حميد الدين سار الإمام يحيى على خطى من سبقه من الائمة في قتال العثمانيين ، كما خاض حربا مع المملكة السعودية ، حكم اليمن حكما فرديا مطلقا . لمزيد من التفاصيل أنظر : عبد الكريم الرازحي ، (لقاء مع الامام يحيى) مجلة اليمن الجديد ، (صنعاء – ١٩٨٦) ، ع٩ ، ص ٢٠٠ ؛ إبراهيم احمد المقحفي وآخرون ، الموسوعة اليمنية ،مؤسسة العفيف للطباعة – صنعاء و مركز دراسات الوحدة العربية بيروت – ٢٠٠٣ ، ط٢ ، ص١٢١٢.

(٣) عبدالله البردوني ، اليمن الجمهوري ، مطبعة الكاتب العربي ، دمشق ، ١٩٨٣، ، ص٣٢٩ .

(٤) عبد الرحمن عزام: من اعلام مصر المدافعين عن القضايا العربية ولد سنة ١٨٩٤ بمصر شارك في الجيش العثماني اثناء الحرب ضد إيطاليا ، عين وزيرا مفوضا لمصر في العراق وإيران والحجاز وافغانستان وهو أول أمين عام للجامعة العربية ١٩٤٥ ، توفي سنة ١٩٧٦ ، للمزيد من التفاصيل ينظر : أحمد مظهر الهلالي، عبد الرحمن عزام ودوره السياسي في جامعة الدول العربية ١٩٤٥ـ ١٩٥٢، مطبعة كلمة، بغداد ، ١٩١٩.

(٥) حسن البنا (١٩٠٦ـ ١٩٤٩): وهو حسن أحمد عبد الرحمن البنا ولد بمحافظة البحيرة بمصر عام ١٩٠٦، كان أبوه أماما لمسجد القرية ، تتلمذ حسن على يد شيوخ الأزهر ، نشأ حسن البنا نشأة صوفية منذ صباه وبدا اهتمامه بسن مبكر بالعمل الإسلامي، انضم إلى جماعة (السلوك الاجتماعي) ثم إلى (جمعية مكارم الأخلاق) أسس بعدها جماعة الإخوان المسلمين عام ١٩٢٩ ، له مؤلفات عدة منها "مذكرات الدعوة والداعية" اغتيل عام ١٩٤٩ لمزيد من التفاصيل ينظر :صباح عزور ، دراسة في ثنائية الدين والسياسة حالة الإخوان المسلمين في مصر ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة محمد بوضياف(المسيلة الجزائر) ،٢٠١٦، ص ١٢١؛ رفعت السعيد ، حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين متى ، كيف ، لماذا ، دار الثقافة الجديدة ،القاهرة ،د.ت، ص ص ٥٣ – ٥٤ .

(٦) صادق عبده علي قائد، الهوية الدينية والسياسية لحركة المعارضة اليمنية ، سبأ (مجلة) العدد ١٢، حزيران ، ٢٠٠٣، ص ٢٠٩.

(٧) حزب الأحرار اليمنيين تشكل عام ١٩٤٤ في عدن من العناصر المعارضة لحكم الإمام يحيى الذين لجاؤا إلى عدن، ومن العمال والتجار اليمنيين المقيمين في عدن، وأبرز أعضائه محمد نعمان ومحمد محمود الزبيري وزيد الموشكي ، وكان الحزب قد اتصل بالحكام والزعماء العرب وجامعة الدول العربية للمساعدة في إصلاح

أوضاع اليمن .للمزيد من التفاصيل ينظر: إبراهيم المقحفي وآخرون، الموسوعة اليمنية ،ط٢، مؤسسة العفيف للطباعة ، صنعاء ، ٢٠٠٣ ،ص ص ١٢٧ – ١٢٨.

([٨]) أحمد جاسم إبراهيم، العلاقات السياسية اليمنية – المصرية ١٩٤٥- ١٩٥٢، مركز بابل للدراسات الإنسانية ،(مجلة) ، المجلد الرابع ، العدد الأول ، ص ٤٧.

([٩]) محمد محمود الزبيري (١٩١٩ ـ ١٩٦٥): سياسي يمني ولد عام ١٩١٩ في اليمن سافر إلى القاهرة عام ١٩٣٩ ثم عاد لليمن عام ١٩٤١ ، اتجه إلى التصوف وكتابة الشعر السياسي ، هاجر إلى عدن أسس هناك حزب الأحرار اليمنيين ، استشهد عام ١٩٦٥ ، للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد العزيز المقالح وآخرون ، الزبيري شاعراً ومناضلا ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٧٧، ص ص ٩٥ – ٩٦ .

[١٠] الملك فاروق (١٩٢١–١٩٦٥): ابن الملك فؤاد ، ولد في ١١ شباط ١٩٢١، تولى الحكم عند وفاة والده عام ١٩٣٦، كان يبلغ السابعة عشرة من عمره لذلك وضع مجلس وصاية لحين بلوغه سن الرشد فعين محمد علي ابن عمه وصياً على العرش، كان على خلاف مع حزب الوفد .في ٢٣ تموز ١٩٥٢ قام الجيش المصري بانقلاب أطاح بحكمه، توفي فاروق في باريس في آذار عام ١٩٦٥. للمزيد من التفاصيل ينظر: نور أياد عبد الله، فاروق بن فؤاد الأول ودوره في الحياة السياسية في مصر حتى عام ١٩٥٢، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ،٢٠١٥.

([١١]) إسماعيل علي الأكوع ، هجر العلم ومعاقله في اليمن، ج٢، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٥٥، ص ٦٩٩.

([١٢]) تأسست الجمعية اليمانية الكبرى في الرابع من كانون الثاني عام ١٩٤٦، بتقديم طلب إلى الادارة البريطانية في عدن، وجعلت مركزها الرئيس مدينة عدن وهي تعد امتداداً لحزب الأحرار وأصدرت الجمعية صحيفة (صوت اليمن)، وطالبت بتحقيق مجموعة من الإصلاحات ،وقامت بتحريض الرأي العام المحلي، وكانت صحيفة صوت اليمن لسان حال الجمعية ضد سياسة الإمام يحيى، توقف نشاط تلك الجمعية ،بعد فشل ثورة عام ١٩٤٨، للمزيد من التفاصيل ينظر: إبراهيم المقحفي وآخرون ، المصدر السابق ،ص ص ٨٩٧ ـ٨٩٨؛ علوي عبد الله طاهر ، ظهور الجمعية اليمانية الكبرى وأثرها في الحياة الثقافية ، الحكمة (مجلة) بغداد، العدد ١٥٠ ، حزيران ، ١٩٨٨ ، ص ص ٧ ـ ٨.

([١٣]) محمد شوعي حسن الشرفي ، الصراع اليمني البريطاني حول جنوب اليمن ١٩٣٤ ـ ١٩٥٤ ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد ، ٢٠٠٠، ص ١٥١.

([١٤]) كان من اهم مطالب الجمعية إرسال بعثة عربية بإشراف جامعة الدول العربية لدراسة الأوضاع في اليمن والتواصل مع طبقات الشعب المختلفة وزعمائها والتحقيق في وضع اليمن ومقارنته بالتقارير التي رفعت للجامعة للتأكد من صحتها. للمزيد من التفاصيل ينظر : علي مصلح محمد هائل، الأثر الثقافي في حركة المعارضة الوطنية اليمنية ١٩٣٤ ـ ١٩٦٢، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة عدن ، ٢٠٠٧، ص ١٢٦.

(١٥) عبد الله الحكيمي (١٩٠٠- ١٩٥٤): زعيم وطني وداعية إسلامي ومفكر سياسي ورائد الحركة الوطنية في المهجر ،ولد في منطقة الاحكوم، من قضاء الحجرية بمحافظة تعز ، ونشأ في مدينة عدن، سافر إلى بريطانيا واستقر فيها ، واهتم باليمنيين المهاجرين واصدر جريدة (السلام) التي عارضت فيها نظام الحكم الإمامي والوجود الاستعماري البريطاني وطلب الإصلاح، عاد إلى عدن عام ١٩٥٣ وتوفي فيها عام ١٩٥٤. للمزيد من التفاصيل ينظر : أحمد جابر عفيف ، الحركة الوطنية في اليمن دراسة ووثائق ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٢، ص ص ١٦٤- ١٧٢.

(١٦) اليمن الجديد (مجلة)،العدد الثامن ، آب ١٩٨٧، ص ص ١٨٨- ١٤٩.

(١٧) علي مصلح محمد هائل ، المصدر السابق ،ص ١٤٢.

(١٨) إبراهيم بن يحيى : وهو الابن الثامن للأمام يحيى وهو أكثر اخوته ميلا للأصلاح ، عارض حكم والده هرب الى عدن سنة ١٩٤٦ وأنضم الى حزب الاحرار اليمنيين وبعد انقلاب ١٩٤٨ اسند إليه رئاسة مجلس الشورى ثم رئاسة الوزراء سجن في حجة بعد فشل الانقلاب وتوفي سنة ١٩٤٨ في ظروف غامضة ، المصدر نفسه ، م٢ ص ص ١٢٠٧ – ١٢٠٨ .

(١٩) عبد الله السلال وآخرون ، ثورة اليمن الدستورية ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ، ١٩٨٥، ص ٥٧.

(٢٠) محمد احمد النعمان، الأطراف المعنية في اليمن، عدن، ١٩٦٥، ص٥٨.

(٢١) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، ملفة ٢٦٣٠تسلسل٣١١، كتاب سيف الحق إبراهيم نجل الإمام يحيى، الموجه إلى عبد الرحمن عزام الأمين العام لجامعة الدول العربية، المؤرخ بتاريخ ٢٠ كانون الأول ١٩٤٦، و ١٨، ص٣٦

(٢٢) أحمد محمد نعمان (١٩٠٩ ـ ١٩٩٦): ولد في قرية الجبانة في قضاء الحجرية لواء تعز ، وتلقى تعليمه في قريته ثم في زبيد، أسس مدرسة وفق النظام الحديث ثم رحل إلى القاهرة لطلب العلم ، عاد إلى تعز واقترن اسمه بالزبيري في الحركة الوطنية ، هو احد مؤسسي حزب الأحرار والجمعية اليمانية الكبرى في عدن ، وعند قيام الانقلاب عين وزيراً للزراعة وبعد فشل الانقلاب القي القبض عليه في ذمار وسجن وأطلق سراحه وبقي مقيماً في حجة ، وفي انقلاب عام ١٩٥٥، رحل إلى القاهرة ، وانضم إلى الاتحاد اليمني المعارض للإمام يحيى وبعد قيام ثورة أيلول عام ١٩٦٢ شغل مناصب متعددة في الدولة وفي عام ١٩٦٧ قدم استقالته توفي عام ١٩٩٦. للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الرحمن طيب بعكر ، ثمانون عاماً من حياة النعمان ، د ط، ١٩٩٠، ص ص ٣٠ ـ ٤٠.

(٢٣) عبد الله أحمد يحيى الذيفاني، الاتجاه القومي في حركة الأحرار اليمنيين ١٩٤٤ـ ١٩٤٨، رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد البحوث والدراسات العربية ، بغداد ، ١٩٨٥، ص ١٨٦.

(٢٤) صوت اليمن (صحيفة) صنعاء ،العدد ١٩ ، ١٣ أذار١٩٤٧.

(٢٥) عبد الله أحمد يحيى الذيفاني ، المصدر السابق، ص ١٩٥.

(٢٦) طالبت الجمعية المشاركة في حرب فلسطين وإرسال المساعدات المالية وان في يد الحكومة اليمنية مالية ضخمة هي ثمرة جهود الملايين من أبناء الشعب اليمني ، واستغل الأمير إبراهيم عدم مشاركة اليمن بصورة

فعالة بقضية فلسطين ، وذكر انه يقدم نفسه ومن معه من الأحرار اليمنيين جنوداً مجاهدين في سبيل فلسطين واكد للجامعة تجهيز كتيبة من المتطوعين اليمنيين مزودة بما يلزمه من عتاد وعدة .للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الله أحمد يحيى الذيفاني ، المصدر السابق، ص ص ١٩٩ـ ٢٠١.

(٢٧) صوت اليمن ، العدد ٥١، ٦ تشرين الثاني ١٩٤٧.

(٢٨) نقلاً عن : عبد الله أحمد الذيفاني، المصدر السابق، ص ٢٠٩.

(٢٩) شاكر محمود خضر، الحركة الوطنية في اليمن الشطر الشمالي ١٩١٨ ـ ١٩٦٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)،المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية ، جامعة المستنصرية ، ١٩٨١ ، ص١٣٢ .

(٣٠) أحمد مظهر الهلالي، المصدر السابق، ص ١٦٠.

(٣١) تالف الميثاق الوطني من ٣٩ مادة وملحق مكون من اربع مواد ، وقد حدد في هذا الميثاق موقف الحكومة الجديدة من الدول العربية وجامعتها فقد نصت المادة الرابعة من الميثاق على وضع الدستور اليمني والاستعانة بجامعة الدول العربية وحكوماتها ، ونصت المادة التاسعة عشرة منه على تبليغ جامعة الدول العربية ودولها حالاً بالعهد الجديد. للمزيد من التفاصيل ينظر : أحمد محمد الشامي، رياح التغيير في اليمن، مطبعة الكتاب العربي، ، دمشق، ١٩٨٤،ص ص٢٨٢ ـ ٢٩١؛

Imamic Yemen Sacred National Charter 1948 ,Failed Interpretation of an Established Social Compact, The Middle east Phd Students Conference ,London Middle east Institute.

(٣٢) أحمد بن الإمام يحيى (١٩٠٤ – ١٩٦٢): ثاني ملوك المملكة المتوكلية اليمنية ، درس وتتلمذ على يد علماء مشهورين في شهارة وغيرها التي تولى أمرها حتى انسحب العثمانيين من اليمن عقب الحرب العالمية الأولى، اعتمد عليه أبوه في بعض حروبه لبسط سيطرة اليمن الجديدة وحكمها المركزي، فحارب في المقاطرة بعد قيام الانتفاضة الكبرى فيها التي قادها الشيخ حميد الدين بن علي وحين انطلقت ثورة الدستور عام ١٩٤٨، توفي عام ١٩٦٢. للمزيد من التفاصيل ينظر: نزار اباظة ومحمد رياض المالح ، المصدر السابق ، ص ١٣٨.

(٣٣) عبد العزيز قائد المسعودي ، اليمن المعاصر من القبيلة إلى الدولة (١٩١١ـ ١٩٦٧)، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٦، ص ٢٧٨.

(٣٤) حميد أحمد شجرة، مصرع الابتسامة سقوط مشروع الدولة الإسلامية في اليمن(١٩٣٨ ـ ١٩٤٨) ، المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية ، صنعاء ، ١٩٨٨ ، ص ١٣٨.

(٣٥) محمد علي الشهاري، اليمن الثورة في الجنوب والانتكاسة في الشمال ،دار ابن خلدون للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٢ ، ص٨٢ .

(٣٦) الفضيل الورتلاني (١٩٠٠ـ ١٩٥٩): ثائر ومناضل ومفكر وداعية إسلامي ولد في الجزائر بمدينة قسطنطينية عام ١٩٠٠ ، نشأ فيها والتحق بمدارسها الدينية ، كان عضواً في جمعية العلماء الجزائريين التي أعلنت عام ١٩٣٠، قام بتشكيل جمعية للدعوة والتهذيب الإسلامي في باريس، ثم سافر إلى مصر عام ١٩٤٢ ودرس في الأزهر وانظم إلى الإخوان المسلمين وأسس فيها لجنة الدفاع عن الجزائر، وفي عام ١٩٤٧، قام بمهمة سياسية ظاهرها تجاري إلى اليمن، وكان ضمن أعضاء الوفد الذي أرسله عبدالله الوزير للسعودية بعد

قيام ثورة عام ١٩٤٨، توفي في تركيا عام ١٩٥٩.للمزيد من التفاصيل ينظر : خير الدين الزركلي ، الإعلام ،ج٤ ، ص ٣١٤٩.

(٣٧) أحمد محمد الشامي، رياح التغيير في اليمن، ص ٢١٣.

(٣٨) عبد الله الوزير (١٨٨٩- ١٩٤٨): عالم وإداري وسياسي ، ولد عام ١٨٨٩ ، ونشأ بوادي السر شمال شرق صنعاء ، انتقل إلى صنعاء لطلب العلم من مشايخها ودرس الفقه واللغة العربية ، تولى عدة مناصب إدارية في عهد الإمام يحيى منها محافظاً للواء الحديدة ، قام بدور فعال خلال توقيع معاهدة الطائف ووقع المعاهدة نيابة عن الإمام عام ١٩٤٣، اشترك في ثورة ١٩٤٨ واختير إماماً دستورياً وتلقب بالمهدي ، وبعد فشل الثورة اعدم في العام نفسه . للمزيد من التفاصيل ينظر : إبراهيم المقحفي وآخرون، ،المصدر السابق ،ج٤، ص ٣١٤٥.

(٣٩) سيف علي مقبل، دراسات في تاريخ اليمن المعاصر ، مركز عبادي للدراسات والنشر ، صنعاء ،٢٠٠٠، ص ٦٨.

(٤٠) مركز الدراسات والبحوث اليمني. ثورة ١٩٤٨، المسيرة والمؤثرات، صنعاء، ١٩٨٣، ص٢٥٨.

(٤١)عبد العزيز قائد المسعودي ، اليمن المعاصر من القبيلة إلى الدولة ، ص ٢٧٨.

(٤٢)سيد مصطفى سالم، تكوين اليمن الحديث ١٩٠٤ــ ١٩٤٨، ط ٤، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة ، ١٩٩٣ ص ص ٤٩٨ـ ٤٩٩.

(٤٣) عبد الكريم الجرافي، المقتطف من تاريخ اليمن ، مؤسسة دار الكتب الحديث ، بيروت ، ١٩٤٨، ص ٢٥٩؛ عبد العزيز قائد المسعودي ، اليمن المعاصر من القبيلة إلى الدولة ، ص ٢٨٠.

(٤٤) جمال جميل (١٩١٢–١٩٤٨) : سياسي عراقي ولد في الموصل عام ١٩١٢ ، تخرج من الكلية الحربية في بغداد ، تدرج في الرتب العسكرية حتى وصل إلى رتبه نقيب ، جرى تعينه مرافقاً لرئيس أركان الجيش بكر صدقي وشارك في الحركة التي تزعمها الأخير ، وحكم عليه بالإعدام غير انه الغي لاعتبارات عشائرية ، شارك في الثورة الدستورية اليمنية ، وفي عام ١٩٤٨ قاد الرئيس جمال جميل الانقلاب على الحكم ، وتم قتل ملك اليمن الإمام يحيى بن حميد الدين. للمزيد من التفاصيل ينظر: د . ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، ملفه ٤٨٢٩ تسلسل ٣١١، ثورة اليمن الدستورية، في ١٥ شباط ١٩٤٨، و٨٨، ص ١٢٠.

(٤٥) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، ملفة ٤٨٢٩تسلسل٣١١، برقية المفوضية العراقية في جدة، لرئاسة الديوان الملكي، والمؤرخة في ١٩آذار ١٩٤٨، أحداث اليمن، و٦٩، ص٩١.

(٤٦)احمد حسين شرف الدين، اليمن عبر التاريخ ، ط٢ ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة، ١٩٦٤ ، ص ٣٢١؛ أحمد محمد الشامي ، إمام اليمن أحمد حميد الدين ، دار الكتب الجديد ، صنعاء ، ١٩٦٥ص ٢٣٠.

(٤٧) الاهرام ، العدد ٢٢٥٠، ٢٣ شباط ١٩٤٨.

(٤٨) المصدر نفسه.

(٤٩) عبد اللطيف البغدادي (١٩١٧ – ١٩٧٠): سياسي مصري ولد عام ١٩١٧، تخرج في الكلية الحربية ١٩٣٩، انتمى إلى الإخوان المسلمين، ثم انضم إلى الضباط الأحرار عام ١٩٥٠، اشترك في تفجير ثورة يوليو ١٩٥٢، استقال من مجلس قيادة الثورة عام ١٩٥٤ بسبب عودة محمد نجيب إلى السلطة، ثم عاد للسلطة وعين نائباً للرئيس جمال عبد الناصر عام ١٩٥٨ في أثناء الوحدة المصرية السورية ، توفي عام ١٩٧٠. للمزيد من

التفاصيل ينظر: مروة إبراهيم مصطفى حسين المعموري ، عبد اللطيف البغدادي ودوره السياسي في مصر حتى عام ١٩٦٤ ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٦ ؛ أحمد حمروش ، قصة ثورة ٢٣ يوليو ، ج٤ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٧، ص٢١١.

(٥٠) نقلاً عن :مصطفى الشكعة، ثلاث وثائق عربية عن ثورة اليمن ١٩٤٨،ط ٢، دار العودة ، بيروت، ١٩٨٥، ص ١٦٢؛ حميد أحمد شجرة ،المصدر السابق ، ص ١٨٥ .

(٥١) أحمد عبيد بن دغر، اليمن تحت حكم الإمام احمد ١٩٤٨ ـ ١٩٦٢ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ٢٠٠٥، ص ٢٥٢.

(٥٢) أحمد محمد الشامي، رياح التغيير ، ص ٢٥٨؛ أحمد عبيد بن دغر ، المصدر السابق ، ص ٢٥٣.

(٥٣) صفاء لطف محمد عروة ، المصدر السابق ،ص ٩٠.

(٥٤) شاكر محمد خضر، المصدر السابق، ص ١٥٤.

(٥٥) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي ، ملفة ٤٨٢٩ تسلسل ٣١١، برقية إبراهيم ابن الإمام يحيى إلى عبد الرحمن عزام ، بتاريخ آذار ١٩٤٨، و١٩ ، ص ٢٧.

(٥٦) د.ك. و ، ملفات البلاط الملكي ، ملفة ٤٨٢٩ تسلسل ٣١١، تقرير عبد الرحمن عزام إلى مفوضية المملكة العراقية في القاهرة ، بتاريخ آذار ١٩٤٨ ، و ٤٦ ، ص ٦٧.

(٥٧)راشد البراوي ،مجموعة الوثائق السياسية، المركز الدولي لمصر والسودان وقناة السويس، مطبعة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٢ ، ص٣٩ ؛ عبد الله أحمد يحيى الذيفاني ، المصدر السابق ، ص ٢٧٩.

(٥٨)الزمان،(صحيفة) بغداد، العدد ٣١٥٥، ٢٩ شباط ١٩٤٨.

(٥٩)عبد الرزاق خلف خميس الزيدي، العلاقات اليمنية – السعودية ١٩٣٢ – ١٩٧٠ (دراسة في العلاقات السياسية) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ،١٩٩٦، ص١٠٤.

(٦٠) أحمد قايد الصيادي، حركة المعارضة اليمنية في عهد الإمام يحيى حميد الدين ١٩٠٤ – ١٩٤٨ ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ، ١٩٨٣، ص ص ٢٢١ـ ٢٢٥.

(٦١) د . ك و ، ملفات البلاط الملكي ، ملفة ٤٨٢٩ تسلسل ٣١١، تطور الحالة في اليمن ،بتاريخ ٢٩ شباط ١٩٤٨ ، و ٦٥ ، ص ٨٦.

(٦٢) حسين حسني ، سنوات مع الملك فاروق ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٢٣٨.

(٦٣) باسل علي سالم العلي ، العلاقات السعودية ـ اليمنية (١٩٣٢ ـ ١٩٦٢) دراسة في العلاقات السياسية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الدراسات العليا ، جامعة الاردن ، ١٩٩٧، ص ٦٣.

(٦٤) حمد جابر عفيف ، شاهد على اليمن ، مؤسسة العفيف الثقافية ، صنعاء ، ٢٠٠٠ ، ص ٧١.

(٦٥) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، ملفة رقم ٤٨٢٩تسلسل٣١١،(سري)برقية ممثل العراق وفد جامعة الدول العربية لوزارة الخارجية العراقية، بتاريخ ٧آذار ١٩٤٨، و٤٠، ص٥٥.

(٦٦) نقلاً عن :الوثائق الهاشمية ، أوراق عبد الله بن الحسين ، ج٤ ، جامعة ال البيت ، عمان ، ص ١٠١.

(٦٧) مجموعة من المؤلفين السوفيت ، تاريخ اليمن المعاصر ١٩١٧ ـ ١٩٨٢، ترجمة محمد علي البحر ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ٨٤.

(٦٨) د. ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، ملفة ٤٨٢٩ تسلسل ٣١١، الأمانة العامة ، تطور الحالة في اليمن، بتاريخ ٩ آذار ١٩٤٨ ، و ٦٨ ، ٨٩.

(٦٩) عدلي حشاد وعطية عبد الجواد، اليمن ثورة وسلام ، الدار القومية للطباعة والنشر ، د. م ، د.ت، ص٣٧.

(٧٠) عمر مهدي خليل الحيالي ،اليمن الشمال ١٩٤٨ – ١٩٦٢ دراسة في العلاقات الخارجية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٦.

(٧١) مروى سليمان عبد الحفيظ رضوان فايد، العلاقات السعودية ــ اليمنية في الفترة من ١٩٣٢ إلى ١٩٥٣ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ،القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ١٤٩.

(٧٢) المصدر نفسه ، ص ١٥٠.

(٧٣) حسين حسني ، المصدر السابق ، ص ٢٣٨ .

(٧٤) عمر مهدي خليل الحيالي ،المصدر السابق ، ص ٤٦.

(٧٥) نقلاً عن: سلطان ناجي ، التاريخ العسكري لليمن ١٨٣٩ ــ ١٩٦٧ ، ط٣ ، دار التوجيه المعنوي ، صنعاء ، ٢٠٠٤، ، ص ٢٣٥؛ صفاء لطف محمد عروة ، المصدر السابق ،ص ٩١.

(٧٦) تالف الوفد من أحمد نعمان وعبد الله عبد الاله الاغبري وزيد بن علي الموشكي وحسن بن صالح الشريف وآخرون . للمزيد من التفاصيل ينظر: د . ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، ملفة ٤٨٢٩ تسلسل ٣١١، تطور الحالة في اليمن ، ١٧ آذار ١٩٤٨ ، و٤٨ ، ص ٦٩.

(٧٧) مروى سليمان عبد الحفيظ رضوان فايد ، المصدر السابق ، ص ١٥٠.

(٧٨) د . ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، ملفة ٤٨٢٩ تسلسل ٣١١ ، برقية حسن البنا إلى عبد الرحمن عزام ، ١٣ آذار ١٩٤٨ ، و ١٧ ، ص ٢٢.

(٧٩) د . ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، ملفة ٤٨٢٩ تسلسل ٣١١ ، برقية حسن البنا إلى عبد الرحمن عزام ،بتاريخ ١٣ آذار ١٩٤٨ ، و ١٧ ، ص ٢٢.

(٨٠) مجموعة من المؤلفين السوفيت ، المصدر السابق ، ص ٧٨؛ عبد العزيز قائد المسعودي ، اليمن المعاصر ، ص ٢٨٨.

(٨١) د. ك . و، ملفات البلاط الملكي ، ملفة ٤٨٢٩ تسلسل ٣١١، برقية النقراشي إلى عبد الرحمن عزام (سري) بتاريخ ١٧ آذار ١٩٤٨ ، و٥٢ ، ص ٧٣.

(٨٢) أحمد محمد خشبة باشا (١٨٧٩ ــ ١٩٥٤) : سياسي مصري شغل عدة مناصب وزارية من بينها وزير المعارف والعمومية في وزارة احمد زيور باشا(٢٤ تشرين الثاني ١٩٢٤ – ١٣ آذار ١٩٢٥) ، ووزير الحربية في وزارة عدلي يكن باشا الثانية من (٧ حزيران ١٩٢٦ –٢١ نيسان ١٩٢٧) ووزير المواصلات في وزارة عبد الخالق ثروت الثانية ٢٥نيسان ١٩٢٧ –١٦ آذار ١٩٢٨) ، شغل منصب وزارة خارجية مصر للمرة الأولى خلال المدة(١٩ أيلول ١٩٤٧– ٢٨ تشرين الأول ١٩٤٨) ، والثانية في٢٧ شباط ١٩٤٩ – ٢٥ تموز ١٩٤٩،توفي عام ١٩٥٤ . للمزيد من التفاصيل ينظر : يونان لبيب رزق و محمد عبد الخالق احمد ، رئاسات مصر ، مؤسسة روز اليوسف ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص٢٥٤ .

(٨٣) عبد الكريم الجرافي ، المصدر السابق ، ص ٢٧٩ .

Sources and references:

1_ Abdul Aziz Qaed Al-Masaudi, *The Contemporary History of Yemen (The Social Forces of the Yemeni Opposition Movement 1905–1949)*, Al-Sanjani Library, Sana'a, 1992, p. 258.
2__ Abdul Karim Al-Razhi, "Interview with Imam Yahya," *Al-Yemen Al-Jadeed* Magazine, (Sana'a - 1986), Issue 9, p. 200; Ibrahim Ahmed Al-Maqhafi et al., *The Yemeni Encyclopedia*, Al-Afeef Foundation for Printing – Sana'a, and the Center for Arab Unity Studies, Beirut – 2003, 2nd edition, p. 1212.
3__ Abdullah Al-Bardouni, *The Republican Yemen*, Arab Writer's Press, Damascus, 1983, p. 329.
4__ Ahmed Mazhar Al-Hilali, *Abdul Rahman Azzam and His Political Role in the Arab League 1945–1952*, Kalima Press, Baghdad, 1919.
5_ Sabah Azzour, *A Study on the Duality of Religion and Politics: The Case of the Muslim Brotherhood in Egypt*, Faculty of Political Science and International Relations, Mohamed Boudiaf University (M'sila, Algeria), 2016, p. 121; Rifaat Al-Saeed, *Hassan Al-Banna, Founder of the Muslim Brotherhood: When, How, and Why*, Dar Al-Thaqafa Al-Jadida, Cairo, n.d., pp. 53-54.
6__ Sadiq Abdu Ali Qaed, *The Religious and Political Identity of the Yemeni Opposition Movement*, Saba (Magazine), Issue 12, June, 2003, p. 209.
7__ Ibrahim Ahmed Al-Maqhafi et al., *The Yemeni Encyclopedia*, 2nd edition, Al-Afeef Foundation for Printing, Sana'a, 2003, pp. 127-128.
8__ Ahmed Jassim Ibrahim, *Yemeni-Egyptian Political Relations 1945–1952*, Babylon Center for Human Studies, (Journal), Vol. 4, Issue 1, p. 47.
9__ Abdul Aziz Al-Muqaleh et al., *Al-Zubairi: Poet and Fighter*, Dar Al-Ouda, Beirut, 1977, pp. 95–96.
10__ Noor Iyad Abdullah, *Farouk bin Fouad I and His Role in Egyptian Political Life until 1952*, Master's Thesis (unpublished), Faculty of Education, Al-Mustansiriya University, 2015.
11__ Ismail Ali Al-Akwa, *Centers of Knowledge and Its Institutions in Yemen*, Vol. 2, Dar Al-Fikr Al-Moaser, Beirut, 1955, p. 699.
12__ Ibrahim Al-Maqhafi et al., *The Yemeni Encyclopedia*, previous reference, pp. 897–898; Alawi Abdullah Taher, *The Emergence of the Great Yemeni Society and Its Impact on Cultural Life*, Al-Hikma (Magazine), Baghdad, Issue 150, June, 1988, pp. 7–8.
13__ Mohammed Shuai Hassan Al-Sharafi, *The Yemeni-British Conflict over Southern Yemen 1934–1954*, PhD Dissertation (unpublished), Faculty of Education Ibn Rushd, University of Baghdad, 2000, p. 151.
14__ Ali Masleh Mohammed Hael, *The Cultural Impact on the National Yemeni Opposition Movement 1934–1962*, Master's Thesis (unpublished), Faculty of Arts, University of Aden, 2007, p. 126.
15__ Ahmed Jaber Afeef, *The National Movement in Yemen: Studies and Documents*, Dar Al-Fikr, Beirut, 1982, pp. 164–172.
16__ *Al-Yemen Al-Jadeed* (Magazine), Issue 8, August 1987, pp. 188–149.
17__ Ibrahim Ahmed Al-Maqhafi et al., *The Yemeni Encyclopedia*, 2nd edition, Al-Afeef Foundation for Printing, Sana'a, 2003, pp. 1207–1208.
18__ Abdullah Al-Sallal et al., *The Yemeni Constitutional Revolution*, Yemeni Center for Research and Studies, Sana'a, 1985, p. 57.
19__ Mohammed Ahmed Al-Naaman, *The Involved Parties in Yemen*, Aden, 1965, p. 58.
20__ DK, Royal Court Files, File 2630 Sequence 311, Letter of Saif Al-Haqq Ibrahim, son of Imam Yahya, to Abdul Rahman Azzam, Secretary-General of the Arab League, dated December 20, 1946, p. 36.
21__ Abdul Rahman Taieb Baakkr, *Eighty Years of Al-Naaman's Life*, n.p., 1990, pp. 30–40.

23__ Abdullah Ahmed Yahya Al-Dhaifani, *The Nationalist Trend in the Yemeni Free Movement 1944–1948*, Master's Thesis (unpublished), Institute of Arab Research and Studies, Baghdad, 1985, p. 186.
24__ *Voice of Yemen* (Newspaper), Sana'a, Issue 19, March 13, 1947.
25__ Abdullah Ahmed Yahya Al-Dhaifani, previous reference, p. 195.
26__ Abdullah Ahmed Yahya Al-Dhaifani, previous reference, pp. 199–201.
27__ Shaaker Mahmoud Khidr, *The National Movement in North Yemen 1918–1962*, Master's Thesis (unpublished), Institute of Higher Studies in National and Socialist Affairs, Al-Mustansiriya University, 1981, p. 132.
28_- Ahmed Mazhar Al-Hilali, previous reference, p. 160.
 Ahmed Mohammed Al-Shami, *Winds of Change in Yemen*, Arab Writer's Press, Damascus, 1984, pp. 282–291; *Imamic Yemen Sacred National Charter 1948: Failed Interpretation of an Established Social Compact*, The Middle East PhD Students Conference, London Middle East Institute.
29__ Abdul Aziz Qaed Al-Masaudi, *The Contemporary History of Yemen: From Tribe to State (1911–1967)*, Madbouli Library, Cairo, 2006, p. 278.
30__ Hamid Ahmed Shajra, *The Fall of the Smile: The Collapse of the Islamic State Project in Yemen (1938–1948)*, Yemeni Center for Strategic Studies, Sana'a, 1988, p. 138.
31__ Mohammed Ali Al-Shahari, *Yemen: Revolution in the South and Setback in the North*, Ibn Khaldun Press, Beirut, 1972, p. 82.
32__ Ibrahim Al-Maqhafi et al., *The Yemeni Encyclopedia*, 2nd edition, Al-Afeef Foundation for Printing, Sana'a, 2003, pp. 278, 288.
33__ Abdul Aziz Qaid Al-Masoudi, Contemporary Yemen from the Tribe to the State (1911-1967), Madbouly Library, Cairo, 2006, p. 278.
34__ Hamid Ahmed Shajara, The Death of the Smile: The Fall of the Islamic State Project in Yemen (1938-1948), Yemeni Center for Strategic Studies, Sana'a, 1988, p. 138.
35__ Muhammad Ali Al-Shahari, Yemen: The Revolution in the South and the Setback in the North, Ibn Khaldun Printing and Publishing House, Beirut, 1972, p. 82.
36__ Al-Fadhil Al-Wartalani (1900-1959): A revolutionary, activist, thinker and Islamic preacher, born in the Algerian city of Constantine in 1900. He grew up there and attended its religious schools. He was a member of the Algerian Scholars Association, which was announced in 1930. He formed an association for Islamic advocacy and refinement in Paris. He then traveled to Egypt in 1942 and studied at Al-Azhar and joined the Muslim Brotherhood, where he founded the Committee for the Defense of Algeria. In 1947, he carried out a political mission that appeared to be commercial to Yemen. He was among the members of the delegation sent by Abdullah Al-Wazir to Saudi Arabia after the 1948 revolution. He died in Turkey in 1959. For more details, see: Khair Al-Din Al-Zarkali, Al-I'lam, Vol. 4, p. 3149.
37_ Ahmed Muhammad Al-Shami, Winds of Change in Yemen, p. 213.
38__ Abdullah Al-Wazir (1889-1948): A scholar, administrator and politician, born in 1889, and grew up in Wadi Al-Sir, northeast of Sana'a. He moved to Sana'a to seek knowledge from its sheikhs and studied jurisprudence and the Arabic language. He held several administrative positions during the reign of Imam Yahya, including governor of the Al-Hodeidah Brigade. He played an active role during the signing of the Taif Treaty and signed the treaty on behalf of the Imam in 1943. He participated in the 1948 revolution and was chosen as a constitutional imam and was called Al-Mahdi. After the failure of the revolution, he was executed in the same year. For more details, see: Ibrahim Al-Maqhafi and others, the previous source, Vol. 4, p. 3145.
39__ Saif Ali Muqbil, Studies in the History of Contemporary Yemen, Abbadi Center for Studies and Publishing, Sana'a, 2000, p. 68.
40__Yemeni Center for Studies and Research. The 1948 Revolution, the Journey and Influences, Sana'a, 1983, p. 258.

41__Abdul Aziz Qaid Al-Masoudi, Contemporary Yemen from the Tribe to the State, p. 278.
42___Sayyid Mustafa Salem, The Formation of Modern Yemen 1904-1948, 4th ed., Dar Al-Amin for Publishing and Distribution, Cairo, 1993, pp. 498-499.
43__Abdul Karim Al-Jarafi, Al-Muqtataf min Tarikh Al-Yaman, Dar Al-Kutub Al-Hadith Foundation, Beirut, 1948, p. 259; Abdul Aziz Qaid Al-Masoudi, Contemporary Yemen from the Tribe to the State, p. 280.
44_ Jamal Jamil (1912-1948): An Iraqi politician born in Mosul in 1912, graduated from the Military College in Baghdad, rose through the military ranks until he reached the rank of captain, was appointed as an aide to the Chief of Staff of the Army Bakr Sidqi and participated in the movement led by the latter, and was sentenced to death, but it was cancelled for tribal considerations, participated in the Yemeni Constitutional Revolution, and in 1948 President Jamal Jamil led a coup against the government, and the King of Yemen, Imam Yahya bin Hamid al-Din, was killed. For more details, see: Dr. K. And, Royal Court Files, File 4829, Sequence 311, Yemen Constitutional Revolution, February 15, 1948, and 88, p. 120.
45__ D.K.W., Royal Court Files, File 4829, Sequence 311, Telegram from the Iraqi Commission in Jeddah, to the Presidency of the Royal Court, dated March 19, 1948, Events in Yemen, and 69, p. 91.
45__ Ahmad Hussein Sharaf al-Din, Yemen Throughout History, 2nd ed., Sunnah al-Muhammadiyah Press, Cairo, 1964, p. 321; Ahmad Muhammad al-Shami, Imam of Yemen Ahmad Hamid al-Din, Dar al-Kutub al-Jadid, Sana'a, 1965, p. 230.
46__ Al-Ahram, Issue 2250, February 23, 1948.
47__ The same source.
48__ Abdul Latif Al-Baghdadi (1917-1970): An Egyptian politician born in 1917, graduated from the Military College in 1939, joined the Muslim Brotherhood, then joined the Free Officers in 1950, participated in the July 1952 Revolution, resigned from the Revolutionary Command Council in 1954 due to the return of Muhammad Naguib to power, then returned to power and was appointed Vice President of Gamal Abdel Nasser in 1958 during the Egyptian-Syrian union, died in 1970. For more details, see: Marwa Ibrahim Mustafa Hussein Al-Maamouri, Abdul Latif Al-Baghdadi and his political role in Egypt until 1964, Master's thesis (unpublished), Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 2016; Ahmed Hamroush, The Story of the July 23 Revolution, Vol. 4, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1977, p. 211.)) Quoted from: Mustafa Al-Shakaa, Three Arab Documents on the Yemeni Revolution of 1948, 2nd ed., Dar Al-Awda, Beirut, 1985, p. 162; Hamid Ahmed Shajara, the previous source, p. 185.
49__ Ahmed Obaid bin Dagher, Yemen under the Rule of Imam Ahmed 1948-1962, Madbouly Library, Cairo 2005, p. 252.
50__Ahmed Mohammed Al-Shami, Winds of Change, p. 258; Ahmed Obaid bin Dagher, the previous source, p. 253.
52__ Safaa Lutfi Mohammed Urwa, the previous source, p. 90.
53__ Shaker Mohammed Khader, the previous source, p. 154.
54___ D.K.W., Royal Court Files, File 4829, Sequence 311, Telegram of Ibrahim Ibn Al-Imam Yahya to Abdul Rahman Azzam, dated March 1948, and 19, p. 27.
55__ D.K. And, Royal Court Files, File 4829 Sequence 311, Abdul Rahman Azzam's Report to the Iraqi Kingdom's Commission in Cairo, dated March 1948, and 46, p. 67.
56Rashid Al-Barawi, Collection of Political Documents, International Center for Egypt, Sudan and the Suez Canal, Egyptian Renaissance Press, Cairo, 1952, p. 39; Abdullah Ahmed Yahya Al-Dhaifani, previous source, p. 279.
57___ Al-Zaman, Baghdad (Newspaper), Issue 3155, February 29, 1948.

58__ Abdul Razzaq Khalaf Khamis Al-Zaidi, Yemeni-Saudi Relations 1932-1970 (A Study in Political Relations), PhD Thesis (unpublished), Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 1996, p. 104.
59__ Ahmed Qaid Al-Sayyadi, The Yemeni Opposition Movement in the Era of Imam Yahya Hamid al-Din 1904-1948, Yemeni Studies and Research Center, Sana'a, 1983, pp. 221-225.
60__D. K. W., Royal Court Files, M.
Roll 4829, sequence 311, Development of the Situation in Yemen, dated February 29, 1948, and 65, p. 86.
61__ Hussein Hosni, Years with King Farouk, Dar Al-Shorouk, Cairo, 2001, p. 238.
62__ Basil Ali Salem Al-Ali, Saudi-Yemeni Relations (1932-1962) A Study in Political Relations, Master's Thesis (unpublished), College of Graduate Studies, University of Jordan, 1997, p. 63.
63__ Hamad Jaber Afif, Witness to Yemen, Al-Afif Cultural Foundation, Sana'a, 2000, p. 71.
64__ D.K.W., Royal Court Files, File No. 4829, sequence 311, (Confidential) Telegram from the Iraqi Representative, Arab League Delegation to the Iraqi Ministry of Foreign Affairs, dated March 7, 1948, and 40, p. 55.
65__ Quoted from: Hashemite Documents, Papers of Abdullah bin Al-Hussein, Vol. 4, Al al-Bayt University, Amman, p. 101.
66__ A group of Soviet authors, Contemporary History of Yemen 1917-1982, translated by Muhammad Ali Al-Bahr, Madbouly Library, Cairo, 1990, p. 84.
68__ D. K. W., Royal Court Files, File 4829, Sequence 311, General Secretariat, Development of the Situation in Yemen, dated March 9, 1948, and 68, 89.
69__ Adly Hashad and Attia Abdul Jawad, Yemen, Revolution and Peace, National House for Printing and Publishing, n.m., n.d., p. 37.
70__ Omar Mahdi Khalil Al-Hayali, North Yemen 1948-1962 A Study in Foreign Relations, Master's Thesis (unpublished), College of Education, University of Babylon, 2006, p. 46.
79__ Marwa Suleiman Abdul Hafeez Radwan Fayed, Saudi-Yemeni Relations in the Period from 1932 to 1953, Master's Thesis (unpublished), College of Arts, Zagazig University, Cairo, 2004, p. 149.
81__ The same source, p. 150.
82 Hussein Hosni, the previous source, p. 238.
83__Omar Mahdi Khalil Al-Hayali, the previous source, p. 46.